ويمكن القول بنساء لمعايير التصنيف الطبقي الواردة آنفا ، ان ٢٨ عضوا من أعضاء الهيئة العربية العليا ، أي ٨٧،٥ بالمئة من المجموع ، كانوا ينتمون الى الطبقة العليا . أما الاعضاء الاربعة الباقون ، الذين يشكلون ١٢،٥ بالمئة ، فكانوا ينتمون الى الطبقة الوسطى . ولم يكن هناك عضو واحد في الهيئة قد « طلع » من الطبقة الدنيا . (انظر الجدول الرقم ٢٤) .

وكان ملاك الارض من الطبقة العليا بالطبع ، وتبين المعطيات المتوافرة لدينا ان ١٨ على الاقل من أعضاء الهيئة المنتمين الى الطبقة العليا (أي ٦٤،٣ بالمئة من مجموع الاعضاء) ، كانوا ينتمون الى الاسر التي تمتلك مساحات واسعة من الاراضي . وعلى سبيل المثال ، ان مساحة الارض التي كانت عائلة الحسيني تمتلكها في اواخر العشرينات ، بلغت ٥٠ الف دونم (ما يعادل ١٢،٥٠٠ فدان*) وفي اواخر العشرينات كذلك ، كانت عائلة عبد الهادي تمتلك مساحات من الاراضي تساوي ٦٠ الف دونم (١٥ الف فدان تقريبا)[٦٥].

ولا بد من ان نلاحظ هنا ان القسم الاعظم من أعضاء الهيئة من أصحاب الاراضي المنتمين الى الطبقة العليا ، كانوا يقيمون في انحاء المدن رغم ان الارض الزراعية كانت تشكل مورد دخل كبير لهم . لقد حدث هذا لان بعض شخصيات المدينة اصبحت مالكة للارض وبقيت في المدينة ، او لان بعض شيوخ القبائل من مالكي الارض الاغنياء ، وكذلك بعض الفلاحين الميسورين ، انتقلوا للسكن في المدينة[٦٦].

وكان التجار فئة اخرى كبيرة من فئات الطبقة العليا . واحتوت الهيئة من بين ابناء الطبقة العليا على ثلاثة تجار يشكلون ١٠،٧ بالمئة من أبناء هذه الطبقة في الهيئة . ومن الجدير بالذكر ان اثنين من هؤلاء التجار الثلاثة كانا ينتميان كذلك الى فئة كبار ملاكي الارض في الطبقة العليا .

لقد جاءت الاغلبية الساحقة من أعضاء الهيئة من أبناء الطبقة العليا من أسر مدينية ، وهي

* يساوي الفدان ٤٨٤٠ ياردة مربعة او نحو أربعة آلاف متر مربع .

الجدول الرقم (٢٥) : مكان اقامة أعضاء الهيئة العربية العليا من أبناء الطبقة العليا

مكان الاقامة	العدد	النسب المئوية
المدينة	٢٤	٨٥،٧
الريف	٣	١٠،٧
مضارب البدو	١	٣،٦
المجموع	٢٨	١٠٠،٠

اشارة الى تمركز الثروة والقوة السياسية في المدينة (أنظر الجدول الرقم ٢٥) .

ان من بين اعضاء الهيئة الثمانية والعشرين الذين ينتمون الى الطبقة العليا ، ستة كانوا زعماء الاحزاب العربية السياسية في فلسطين ، وهي اشارة اخرى الى جمع الثروة ، وعلو المقام الاجتماعي ، والسلطة السياسية في الايدي نفسها .

كما كانت هناك عمليات تزاوج متبادلة بين أعضاء الهيئة من الطبقة العليا . كان موسى العلمي على سبيل المثال متزوجا من آل الحسيني. وكان اسحق درويش ابن اخت الحاج امين الحسيني . وأكثر من ذلك ، ينبغي ان نضيف ان بعض اعضاء الهيئة من الطبقة العليا ، كانوا مرتبطين بالزواج بأسر اريستوقراطية او نافذة أو ذات مكانة اجتماعية بارزة في الاقطار المجاورة.

ومن الجدير بالملاحظة انه بين اعضاء الهيئة الثمانية والعشرين من أبناء الطبقة العليا ، ١٨ عضوا ، أي ٦٤،٣ بالمئة ، تلقوا دراسات في معاهد عليا او كليات جامعية ، في حين ان عشرة فقط من بينهم لم يتلقوا مثل هذا المستوى التعليمي. ان النسبة المرتفعة نسبيا للذين تلقوا دراسة جامعية بين ابناء الطبقتين العليا ، والوسطى الى حد ما ، دلالة على ان التعليم الجامعي كان خلال الفترة الزمنية محل الدراسة ، امتيازا لأسر الطبقات العليا والوسطى الى حد كبير .

كان أصل بعض اعضاء الهيئة من الطبقة العليا، من الريف . فعلى سبيل المثال ، ان أسرة « ماضي » من قرية أجزم في قضاء حيفا ، وانتقل